

معجزة القدر
من خير البشر
للأعجمي و العربي
درس قيم من فتي مغربي
مناف للفكر الأجنبي
و مصاحب للفكر العربي الإسلامي



القيصر محمد الشاقوري



معجزة القدر، من خيرة البشر، للأعجمي
والعربي، درس قيم من فتي مغربي،
مناف للفكر الأجنبي، ومصاحب للفكر
العرب الإسلامي

محمد الشاقوري

KHeira Ben : تصميم الغلاف :

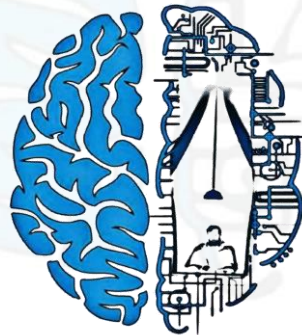
KHeira Ben : تصميم الداخلي :

KHeira Ben : التنسيق :

● رابط الموقع ●



FIX MIND



FIX MIND



تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا
وحبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.
وبعد.

فيا قارئ كتابي، إني بديواني هذا، والذي يحمل
عنوان: "معجزة القدر، من خيرة البشر، للأعجمي
والعربي، درس قيم من فتي مغربي، مناف للفكر
الأجنبي، ومصاحب للفكر العرب الإسلامي". الذي
يحتوي على قصائد تحمل في طياتها مجموعة من
الدروس والعبر، وبعض التجارب من واقعا الحالي
المتعايش، أستهدف بها مجموعة من الجوانب
والحيثيات المغفول عنها، بالإضافة إلى مجموعة من

قصائد الحب والغزل وأخرى للتأنيب وما إلى ذلك...
وكل ذلك نظرا لما راكمته من تجارب ولاحظته
وعايشته، أملا بأن يسمع لقصائدي وأبياتي لا
بالأذان فقط وإنما بالأذهان والقلوب أيضا، فهي
رسائل مشفرة لشبابنا وعماد مستقبلنا.
والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

FIX MIND

مخصص لقصائد الحب

والعشق والغرام، المدح

والغزل

مذللتي

FIX MIND

مذللتي عاندتها صار عتها...

...ولما اشتاقتني توسدت أحضاني.

مذللتي عشقتها أحببتها...

...وبسحرها سحرت وجداني.

مذللتي صاحبتها احتضنتها...

...وشقاوتها تغلغت مسامي.

مذللتي دللتها داعبتها...

...فاستعطفت كياني.

مذللتي قبلتها لمستها...

...فصارت هيامي.

FIX MIND



هيامي

بنظرها غريبا رأتي...
FIX MIND

...وبجانبها حبيبا تمننتي.

كعاشق بقربها أجلسنتي...

...والشوق في بؤبؤ عينيها وبه تأملتني.

يا ترى كيف أحببتي...؟

...وكيف من بين الكل اختارتني؟

ما سرها لما اجتببتي...؟

...ولما على جدران عشقها دوننتي؟

أستحقها يا قدرتي كما استحققتني.

...لأدري قد لأقدر الثمن الذي به اشترتني.

أي حب هذا؟ أي عشق هذا؟ أيامن سلبيتي...

...روحي وبينها وبين المنفى خيرتتي؟

بين شطأها أضاعتني...

...وأى خد من خديها به كافأتني؟

بابتسامة من بين شفيتها جذبتني...

...وأى نشوة هذه آلتى اعتلنتي؟

من فخامة ووسامة أجردتني...

...وكالحو بين شفيتها الورديتين أذابتني.

باتت وجهة و يا حسرة عنك يا محنتي...

...فقد جعلتني كمستوطن لها ثم احتلنتني.

وداعا يا عبيري فهيامي عطرا استنشقتني...

...وداعا يا أمسية فحبية نبذا احتستني.

FIX MIND



سلطانة البنات

وإنهن لفتيات شتى...
...لكنني حصلت على فتاة أسمى منهم.
وإنه على محياي اشتد الأسى...
...فسر قلبي بها حين غبتم.
عليها وكم فؤادي قد حكى...؟
...ونجماتها يا ليتني شرفت بعدهم.
جفني تمنى على صدرها لو بكى...
...وشفتها عجزت عن غزلهم.
عيناها ساحرتان والفضل لمن لهما سوى...
...وخداها يفتتان وكم حلمت بتقبيلهم.

أنفاسها عطر كالزهر إِد أفاح...

...وخصلات شعرها تتوه بدربهم.

شكلها مثير وفرصة الحياة لي أتاح...

...وجزيئتها نسق فسبحان من قام بصنعهم.

أنوثتها عليها قدر اشتكى...

...فقد أغضت دنياي بعشقهم.

أحبها وألف أحبها والنطق عن الهوى...

...لقلبينا لأرض الأحلام أشبه ببعثهم.

أعشقها عشقا أعمى...

...وسأكون الأطرش لكي لأنصت لحكيهم.

الانفراد بقربك أمسى المتمنى...

...ولأجلك سأفعل العجب العجاب حتى لو

اضطرت لنفيهم.

فارسك ها قد أتى...

...فلتمنياتك معه وعلى حصانة الأبيض قومي

لتحقيقهم.

ملاك في هيئة فتاة

من عشقها طمعت في الزيادة...
...صدر وعجز أبيات بنثراته مستمتعين.
استصحت عقيدة ولي أصول العبادة...
...منها إن بجست ذكريات سنين.
زنجبيلها من مغارته أيقضه...
...فانبعثت كسرة تشرين.
عجرت عن هتك أصفاده واقتحام شفراته...
...فصارت ألحان للمنشدين.
بعثرني خفقان قلبك يا زينة...
...حيث فيني احتار الأفين.

هي كجزر المتيمين ولحضرتها أبه...
...وأمنية الكل بأن يكون لسموها محتلين.
جنة الخلد بصورة وجهها أشبه...
...وقدرها سجر بنشوة المتيمين.
لصفاء خلقها بسطت السجادة...
...فهي بستان ومع حبايبنا سنكون ذاهبين.
اقتبست من بعض الروايات الساردة...
...فرسخت في أذهان المزخرفين.
مفرداتها خالدة أبدية وارده...
...في مناجد الطلاب والطالبات المتفوقين.
لم أستطع أن أنشدها يا صاحب الزمارة...

... فقط سأتركها كالجهشة للأجانبين.

FIX MIND



أحب حبييتي

أحب حبييتي...

...وحبها لقلبي أقرب.

أحب حبييتي...

...وفراقها عني أصعب.

أحب حبييتي...

...وقلبها المفاتيح لي قد وهب.

أحب حبييتي...

...وعشقها الراحة مني قد سلب.

أحب حبييتي...

...وعلى روعة ابتسامتها أبقى قلبي أن يكتب.

أحب حبييتي...

...وقطرات عشقي لفؤادها قد تسرب.

أحب حبييتي...

...ومعها قطار أحلامنا سأركب.

أحب حبييتي...

...وفي إذابة شفتاي على شفتيها أرغب.

أحب حبييتي...

...وهمسها يتركني في جمالها مستغرب.

أحب حبييتي...

وعبيرها يوحي لي بأني وجدت الشريك

الأنسب.

أحب حبييتي...

...وبراءتها حولتني لمتيم عاشق مهذب.

أحب حبييتي...

...وأرجو بالأركان وحيدا أتعذب.

أحب حبييتي...

...وغرامها كم هو متعب.

أحب حبييتي...

...وملاك الخجول ارتوى لتوه من منبعها وشرب.

المثيرة

فجأة بدأ القلب يخفق...

...وباسم فتاة بحب ينطق.

من جديد شعور النشوة اعتراني...

...وببراءتها فتحت أبواب أحضاني.

عيناها الجامحتان جميلتان...

وخداها لبستان العشق يأخذان.

أصواري تلاشت تهدمت ببريق تلك العيان

الساحرتان...

...وشفتاها نهران بفؤادهما من بين قصائد تعبران.

حذيتها راحة طمانينة...

...وبين ذراعيها ينبع الأمن وتتبع السكينة.

في منامي صارت كأداة للإثارة...

ونبرة ضحكها كالعزف على آلة قيتارة.

تفاصيلها بدقة متناهية رسمت...

...فسبحان من سواها أنثى وعن البقية استثنيت.

بكتابة قصائد عنها تكسرت جسور أقلامي...

...أغضت أنشودة تتغنى بها أيامي.

تارة تكون فتاة حنونة...

...وتارة تكون أنت مجنونة.

أول مرة أشعر فيها أنني على قيد الحياة...

...فحضرتك انبثقت مني ما كبتته ملايين الفتيات.

إلهي سأفديها حتى لو طلبت لؤلؤة عيناى...

...أختاه اجتبيتك واخترتك لتكوني قرب أبواى.

للمعرفة متعطشة تلك الصبية...

...وبين أبياتي سأمسيها قصيدة شجية.

وجنتاك

وجنتاك فيهما متأمل...

...وخداك بينهما تائه.

عيناى عنك لأستطيع أن أكون لهما بمزحزح...

...وجنتاك روح وريحان ومن بينهما العسل يخرج.

عيناى فيهما راحتا وقلبي هما لي أأخي...

...خداك بعثران وحياتي منى سلبوا.

إليهما متأملا أنضر وفي جمالهما ضائع...

...في حنينهم وطهرهم وروعتهم مستغرب.

وجنتاك لهما قلبي عاشق...

ومن رأهم غيري سيكون لهما أسري.

عاجلا أم آجلا لهما سأكون مالك...

...عطرهما ذات ليلة من شفتاي سيكون

مقرب.

خداك الحياة منهما تتبع يا حلوة...

...ولنعمتهما من القدير أنا شاكر.

من بينهما كنهري دجلة و فرات أنا عابر...

...وهما لي كحقل من حقول الأقبان والنيسان

والياسمين.

عنهما حين يئن الأوان سأكون متمرّد...

...فبسببهم صرت للولهان عاشق.

ربيعة قلبي

تعاليت وارتقيت عن الجميع إلا عنك أنت...
...فقد سحرتني أملا وتواضعا حينما ابتسمت.

تكبدت حر الغجري...

...واستسلمت لخلجانك يا قدرتي.

أريدها ولأرغب بسواها...

...وعن الوجود أغيب ريثما أذوب بمنفاها.

صرت أغذوا بأن أحذوا حذوك...

...وأنحدر لسمو وجمال وجهك.

إلى قلبك سأبحر مهما اشتدت عني المصاعب...

...وبجانبك سأترك لمستتي حتى لو امتلأت كل

المقاعد.

عيناك شفتاك خذاك...

...يلهمان يبهران حين احمرار وجنتاك.

حبيبتى شابك أصبعك بأصابعي...

...و ترتوي من قطرات منبوعي.

أيا ربعة قلبي...

...في غرامك وقعت فما ذنبي؟

امزجي رحيقك بهوايا...

...وأفيحي بعطرك صادق النوايا.

بين شفتيك أذيبيني...

...وبين دفئ ذراعيك أضنينيني.

كوني أمن وأمان...

...استصحي سلام واطمئنان.

كوني القمر الذي نور ذربي...

...كوني ربيع وصيف وخريف وشتاء نبضي.

رفضت كل الأيدي...

...سعيًا بتتويجك سلطنة كزهرة ليلي في الوادي.

أحببتك رغما عن...

...ودوما كنت عند حسن ظن.

باسمك كل ليلة أتغنى...

...وبصحبتك ذات يوم أتمنى.

توأم روحي

من بين خيوط الشمس المنسدلة...

... وخلف بزوغ فجري وأسطر شعري المعتدلة.

انبثقت شرارة أمل وإعجاب...

... واندثرت على جسيمات وخفقان قلبي المنصهر

موصد الباب.

في كمينها فقط نضرة واحدة أوقعتنى...

... وابتسامة ممزوجة بالرقعة والبراءة والرقى أمام

حضرتها قتيلا أردتنى.

فاتنة تلك الصبية...

... مثيرة تلك الشقية.

عينيها الجامحتان ببؤبؤيهما المغريان تداعبان...

...وخداها البديعان لسلب روحها يدعوان.

شفتيها الورديتين بالحب والعشق تنبعان...

...ومحياها كأنه على أوتار يعزف سنفونية من

الألحان.

نظراتها همساتها ضحكتها...

...إلهي ماذا بي ؟ وكأني أدمنتها.

دغدغني قدرك يا فتاة...

...وأيقظني من عمق السبات.

على حين غرة مني...

...لمحت دفئها يجول بمقربة مني.

سموها استدعت مجانيني لعالمها بنضرة...

...تمايلت على خفقانهم وعلى تغردهم نامت تلك

الفترة.

بضياؤها أنارت ذربي المظلم ظلما سرمدا...

...وبرفقة فؤادها سأظل دائما وأبدا.

هي الجميلة هي الرائعة هي الخلافة...

...هي الجريئة هي الحنونة هي الجذابة.

مغرم أنا بها...

...متيم أنا بشكلها ودقة تفاصيلها.

فالتحكم أصوارها فالقيصر لها سيقتحم...

...ومع رفاقاتها وجسيماتها وجزئياتها سيلتحم.

FIX MIND



نفحة

استوليت على أنفاسك ولم أطلب إذنك...

...ولا أبحث عن إفشاء المشاكل.

احتلت أرضك وأسرت شعبك...

...ولم أرأف بتلك السنابل.

فما حكمي وما عقابي..؟

...وما ذنبي؟ وما محلي من الإعراب؟

قصة عشق

قصة عشقي..

..قصة غريبه.

فارس مختار بين شيطان الحب وروايته...

...من نوعها فريدة.

حبها أه لو يمكنني...

...تذوقه ويا ليت معها العيش يسعني.

بابتسامة شقية منها أشعلت لهيب نيران..

...وبين عظمتي عنقها تفيض أنهار من بحر أحزان.

أه كم أشتاقها فعن اشتياق بلغوها...

...كل ليلة أتهيها فبحقكم لحضرت اجلبوها.

في غيابها تلاعبت بي ليال...

...وبي تعثرت وهدت ركائزاً وجبال.

بحب ليس له عنوان أمسيت عاشقا...

...ولقلوب المتيمات صرت سارقا.

غربتها أرضتني في ساحة معركتها قتيلا...

...منها أين المفر وحضن مذلتني هل يوجد عنه

بديلا؟

ميؤوس من حالة أليس كذلك..؟

...صحيح فلم أعد أرى شيئاً سوى ملامح وجه

جلالك.

مع موجة الشباب أنا أتناقد...

..أنفي بيت ومع غيره غدا أتعاقد.

بين أبيات قصائد أتذلل...

...وعلى مخارج الحروف كلقاح الأمراء أتهاطل.

عاشق أنا وقصة عشقي غريبه...

...ألم أخبركم أنه لا يوجد مثلها ومن نوعها فريدة؟

الفصل الثاني

متمحور حول الألم والمعاناة،

البأس والأحزان

أه يا قلب

أه يا قلب رميتني لبحر الظلمات،

حتى انقطعت من حولي الآهات.

أه يا قلب ركضت خلف الجمال،

وجعلتني ترابا تحت أقدام الأندال.

أه يا قلب بك عفة الكرامة،

فمن ذا الذي سيرم لي حطامه.

هيا يا قلب توقف عن النبض،

ومن الدنيا تعبت فأرجوك توقف عن الركض.

الثعلب المخادع

ما أدراني إِدْ لمكائده ما انتبهت..؟

...ما أدراني إِدْ لسمه أحببت؟

بلغه الحبائب في أذنيه همست...

...وحواسه ومسامه أملا ملأت.

لكن المنسي يبقى منسيا حتى لو على الحياة اسمه
دونت...

...والخائن يبقى خائنا حتى لو لقبه على كتب
الأوفياء نقشت.

بعشق الهفان لجعله الأمير سعيت...

...وبألحانه العذبة خلف صمت الليل تداعبت.

على محياه مبتهاجا مسرورا برزت...

...واليوم بعد كل ذلك الأمل في الحياة فقدت.

يا ليتني بحبك المتعثر ما رحبت...

...يا ليتني أبواب قلبي أمام عشقك ما فتحت.

لما حصلت على أولى القبلات على خفقان قلبك

شهقت...

...ولما ابتعدت عنك عدت لقوقعت كئيبا وفيها

لوحدي جينت.

العجلة ولما العجلة؟ من قبل كنت لك قد وعدت...

...أقسمت بحبك أني قد أخونك يوما ما ظننت.

حبي لك كان صادقا منذ الأول ومازلت...

...أصبر نفسي على ألا أراك ثانية فتعود معك

الأوجاع وكذا الضمير الذي أنبت.

مند زمن عن خيانة الحبيب قرأت...

...لكن أن تكون منهم أبدا ما حسبت.

ظننتك قدري وللموت في سبيلك يوما رغبته...

...واليوم بعدا هذا الحياة معك كرهت.

ارحلي فمالي بك ثقة إلا ولها محيت...

...ارحلي فما لعروضك بعد اليوم إلى ولها

استعصيت.

التحذير

ب الله عَلَيْكَ اهرَ عِي...
FIXMIND

...قَبْلَ لِأَوَانِ وَفَاةِ.

سَبَّبْتِ لِي سِوَى الْأَلْمِ...

...وَالآنَ أَنِ الْأَوَانُ لِكِي أَرَاكَ رَا حِلْتِ.

فِيَا تُرَى مِنْ الْأَيَّامِ كَمْ بَقِيَتْ فِيكَ مُتَأَمِّلِي..؟

...شُخْتُ وَلَمَحْتُ شَبَابِي نَحْوِكَ رَا كِضُوا.

فَلَا تَكُونِي الشُّوْكَةَ فِي مَسَارِ الْأَسَدِ...

...وَلَا تَكُونِي الْعَارَ الَّذِي لِحَقِ النَّبِيلِ سِنَانُوا.

بِسَبَبِكَ أَصْبَحَ الْجَفْنَ مُكْتَتَبِي...

...قَوَايِ خَارَتْ وَبَعْدَهَا انْهَارَتْ الْحَيَاةِ.

FIX MIND



الدرس

أعددت كتابًا ليوم الحساب...

...ولإمرء كتبت العتاب.

داقت النفس وكوتها الصعاب...

...فما منفقاتك عنا يا دنيا إلا عذاب.

رؤوسنا انحنت خجلا كعود ثقاب...

...من أي مذهب سيأتينا الممني بالجواب.

لما يحضر الكفن ترفع الأثواب...

...والكل متضح بارز فقط من رغب بحجاب عينيه

بالضباب.

كسرت وخرقت الأعراق والأنساب...

...ولن نشرك بك يا الله حتى ولو عندهم تعددت

الأرباب.

صار المال عنوانهم و عندهم وجدت وتعددت

الأسباب...

...فصار الفقير منجسا وصاحب المادة سيد الأحاب.

قصيدة بلا عنوان

ألا قد جنّتك على استحياء،
إذ تكلم الاستحياء وقالى.
إذ جعلتك فخرا للأمة واستعلاء،
وجزيتني بمكر كقهر ورميا بالنعالي.
فؤادي هشمته مخالبا ابن حواء،
ومصيري اتجه لغسل ذنوبه نحو السقالي.
طعنت من أنت حرباء،
خدعتني وغرتني بالبراءة والحنانة والأصالة.
بإسمي كحبيب كان الادعاء،
وبخطاياهم قيدوني أغلالا وجعلوني الحتالي.

انقلبت على عقباي من طرف السفهاء،
وللحكم في قضيتي كانت العجالي.
لم أعد أكثر ت باين آدم صانع الضوضاء،
ومن رب العلى أطلب العدالة.

ألن يكون لي يوما نصيب في الحب يا شعراء؟
أم أن قدرتي قد ساقني للموت سكارى؟
كيف أحببتك يا حمقاء؟

وكيف بيدي وجهة نفسي للخسارة؟
أقسمت برب الأرض والسماء،
أن أصارع من أجل إثبات الذات وتحقيق الأحلام
حتى لو أبعدوني عن أمي أميالي.

لو خيروني ثانيا لتركك يا دنيا بمن فيك من رجال
ونساء،

وفضلت واخترت المنفى لي بيتا وسترة وزوالي.
عزة نفسي وشموخي بسببهما حملت أطنانا من
العناء،

ولفقوني تهما ولم تزل عني أصابع الأندال
خلصت بمحيا أمتي وما استحي منهم من عطاء،
وكان الوداع بي مرحبا وعلى سفري مسلامى.
فيا أحبتي لا تأخذوني بخجلي على أبسط الأشياء،
إنما لأزال تائها من يوم خذلت لي الأمانة.
سلبوني براءتي وقطعوني أشلاء،

فأغضيت للكلاب مرميا بين العظام ونفسي أصابتها

الخييات.

فكيف لي ألا أتألم وأحزن بعد الذي فعلته بي

الحسناء؟

وكيف لي ألا أأتمن الموت عن حياتي بعدما حكمت

عني قاضيتي إثما وعدوانا.

ظلموني

ظلموني ظلموني ظلموني...

...من براءة سلبوني.

عنك يا أميرة حرضوني...

...وبالفاظهم جرحوني.

حاولوا عن أمني أن يبعدوني...

...وعن هدفي أرادوا أن يزحزحوني.

ألبسون العباءة...

...وزينوا لي نفاق الأحياء.

تعاونوا خفية مع ملاك موت...

...بأيديهم هددوني على ألا أخرج صوت.

فك لي قيدي يا أميرة...

...وضعي يدك في يدي معا نكمل المسيرة.

لرحيلها قد أن الأوان...

...كيف يا ترى سأودع من تلتذذ لي بهم بأس

الزمان؟

كيف سأمسيكم أحيان؟

كيف سأستولي على الأذهان؟

من الدنيا ها قد حان زوالي...

...وإلى الموت مع من سيتم إرسالتي؟

أخبروني الحرية والحرية مجرد كلام...

...سلبوني من كل النواحي وبعثوني لحضن

الأيتام.

هل أنا صدقا المذنب أم المجنون..؟

...فقد سجرت وبالسلب صرت المشحون.

نعتون بالوسيم والأنيق وعن مسافري جعلوا

لي الفطام...

...فكسرون وصرت في أعين أبنائهم أداة إبهام.

هيا إنبتقي ياقصائد وتكسري أيأيتها

الأقلام...

...ومن سيمسكني من يدي لكي أحقق

الأحلام.

من الكثير لم أذكر إلا القليل...

...ولتجاوز العقبات كيف السبيل؟

إبتسمي لي أيتها السماء...

...ومن دموعك إسجري لي الوعاء.

مأطيب حزن وذفئ الأب والأم...

...فهو من يشرح الصدر ويزحزح الكآبة والهم

والغم.

يا حاضر بلغ الغائب سلامي...

...والقادم أحلى لو شأت يا أيام.

لم أعد أرغب لافي الحب ولا العشق ولا الغرام...

...فقط أريد عن الدنيا أن أنام.

بعض من هذا

عيل الصبر...
FIX MIND

...وعيل الجهد المبتذر.

غربة عاشق لم تألفها أمانى الصغر...

...ومكانه لن تملأه لأشعة شمس ولاضوء القمر.

نحو الخلد بلا إذن هوى النضر...

...وعند شدة لم ينفعه ضخامة أو كبر.

المجتهد من سماه يمنح الأثر...

...وسنبلة فاسق إذ نورها السحر.

أنصفها القدير وكذا القدر...

...ومنه أضفرت فنعم الضفر.

من قرع طبول أودية المطر...

...يمت لهتاننا بين الحفر.

يا مسافر أذكرني يوم لا ينفع الذكر...

...فما نفعتني تمهل حيلة ولا الحذر.

في عالم لوحدني كمشكاة حوطها الخطر...

...حتى حبيبا مني ضمته أيادي السفر.

البكر عون والفتي كيف ما قرر...

...والغانم أطمع والمصير حفرة قبر.

بأسا لتأرك به مر منذر...

...ولك الطمع لن يرضخ وفوق كتفيه لن يحملك

النصر.

لفقوني تهما فما ذنب يا قيصر..؟

...صرت متهما ومحكوما بما منهم صدر.

استعلاء استهزاء تفاخر وتكبر...

...والمسلك مستنير فتحية المحبين التغاضي

عن النظر.

المقتطف

عني تراكم القيل والقال...
FIX MIND

...وعن أجوبة تعجب السؤال.

متى إليك سيكون المأل..؟

...فالنفس هدت وخذلها الكمال.

أرادت أمي رأيت طيبا وحسن الخصال...
FIX MIND

...لكن قدرتي حولني للضلام فارسا جوال.

إلى حضنك خذلني الكمال...

...وبسببك أعيش أو هاما أحلاما من نسج الخيال.

من أفعالك إستحييت الجبال...

...ومنقذك فر مهرولا دون رمي الحبال.

بحضرة تلاعب الجمال...

FIX MIND
...والتقاني خالي الوفاق والأعمال.



شكرا للجميع

ذثريني ياسماء،

والتشتعل شرارتك يا ولاعة.

حياتي حياة خرقاء،

وقدري إستصحي كرقاص الساعة.

من حولي تربص الأعداء،

ولي ذبلت جسيمات الشجاعة.

جفنتاي لا داعي للبكاء،

فليس هناك من يستحق من دمك الانتفاة.

انطفئي يا فثيلة الضياء،

ففارسك أوجد في الأنوثة متعة وقناة.

مت أو احيا يا حياء،

فحتى براءتي سلبت وحلت محلها الإشاعة.

بالروابط أغضيت ماكرا كمر الأمرء،

وألمي تدعدع وأمسي فجاعة.

شكرا لإيقاظي يا بني حواء،

و لتأخدي بئاري أيتها الإذاعة.

النادلة

تقوم بمالا تقوم...
FIX MIND

...وحول تجمعات الفتيان تحوم.

تكون أو لا تكون...

...فقط أنينها عند إستماعها ماتسمعون.

تعلبة ماكره...

...شيطانة ساخرة.

ببذلتها المعهودة منتشية تمشي...

...من أحد غير مرتبكة دون ان تستحي.

حياتها قرف قذارة...

...مخطأة تضن نفسها تعيش الحضارة.

في عملها دقيقة متفانية...

...عشاقها بين الأمس واليوم تمانية.

في فكرها ورأيها أنانية...

...في جني المال مبخوضة عدائية.

بعض الأحيان تتكاسل...

...ثم بعد النبيذ وقبله الحبيب تتمايل.

مبتسمة لزنائها شقية عنيدة...

...كل مساء تتقمص شخصية جديدة.

صدرها ممتلئ بالألم والأحزان...

...محاولة بذلك إضفاء البهجة والسرور على حياتها

بشتى الألوان.

معجبوها يرونها ملاكا...

...وهو وأنا نراها هلاكا.

FIX MIND



حواري

عندما أنسج الأوهام والأحلام بخيالي...

...وعندما أصهَرُ أنا وشعري الليلي.

عندما يُصبح الصمت عويلا...

...ويصير النفاق شكوا بديلا.

أَبْرُزُ من قفصي الذهبي...

...لكي أواجه مصيري الأبدى.

بأبيض وأسود إِمْتُرَجَتْ أيام...

...وبين فلانٍ وفلانة تبعثرت أحلام.

أغضت الحياة من منضوري كنعيم...

...اللعنة لماذا أكذب عنكم بحق الجحيم.

هذه حقيقة أنا على الجميع أخفيها...

بحقكم أنتم لاتعلمون عني شيئاً سوى الخبايا

التي أريد أنا أن أبعثها.

عالمي قلبه مسود وبه عشت حياتي الماضية...

...ويأتري كيف هي التوقعات لحياتي المستقبلية؟

أخبروني بحقكم نحن نعيش في أي زمن..؟

...ولما يعم على محايا جلنا إن لم أقل كلنا الحزن؟

إياك ثم إياك أن تتخدع بالمظاهر فحتى المظاهر

خداعة...

...لكل واحد منا وجهان الأمس واحد والغد آخر

وهو بينهما كرقاص الساعة.

الكذب تعاشينا معه وسال من شفاهنا

سيلان...

...وَلْتَفَوْقِ فُعَلٍ مَالِمَ يَكُنْ بِالْحَسْبَانِ.

هذا حوارى وبقاى النص...

...وهكذا عشت وبالتدقيق كل قصص.

عصرى داعبته ودغدغته الروابط...

...وها نحن نختم قصيدتك ياساقط.

هيامي

ياليتني حدثها حديثا...

...لتتأكد أني في حديثها أصدق.

ياليتني عايشتها عشقا...

...لأيقنت بأنني حقا لها أعشق.

ياليتني خاطبتها قبلا...

...لعلمت بأن لساني عنها عشقا أنطق.

ياليتني صارحتها سلفا...

...لأكتشفت بأن قدرها لقدري قد سرق.

ياليتني اعترفت لها أذلا...

...للمت رقايات وجسيمات القلب الذي إنبتق.

ياليتني إقتحمت قلبها علنا...

..لستوعبت شغفي وشريانه الذي إحترق.

ياليتني واعدتها أجلا...

..لأنقد فؤادي الذي إستصحى في كونها يغرق.

ياليتني قبلت حكمها شنقا...

...ولم أتماطل عن حبها كالأحمق.

الفصل الثالث

FIX MIND

ينطوي على بعض

الدروس والعبر

رسالة مشفرة

خط طريقك بامتياز...

...ولا تترك لهم أهدافا للإحراز.

مشارك إجعله حافلا بالإنجاز...

...ولهم بعثر خبايا ذلك الجهاز.

لا مستحيل مع الحياة

حملت أقلامي وكتبي،
باحث عن مسكن لقصائدي وأبياتي.
كل من حولي مهدم،
كسرت النفس وجابرها محطم.
أبكي،
والدمع على الخد منهمة.
للمعبود أوجاع أشكي،
وحزن كحمم على القلب منصهرة،
لم أعد أعرف نفسي،
أحقا هذا أنا؟

أضحيت أشك في نفسي،

تبدل في الكثير فقط في غضون سنة.

أتسكع بين دروب الخيبات،

وأقوم بطي صفحة من صفحات الذكريات.

وقفت أمام المرأة،

أتأمل شبابي يهدر بين الدروس والعبر.

أين أنا من تلك المقولات؟

أين أنا من التحفيزات والتشجيعات؟

أدرت رأسي ببطء شديد،

لأجد ورقة كنت على ظهرها ذات يوم قد كتبت.

"لا مستحيل مع الحياة ابدا ما دمت اتنفس"

أدركت بأنه علي أن أمسك بزمام الأمور من جديد،

وبيدي للألم والأوجاع أبيد.

عبارة كانت كافية لشحني من جديد،

ومن هنا كان المنطلق نحو ماأريد

عكست الكتاب رأسا على عقب،

حققت نفسي بجرعة من التحفيز.

وإنطلقت لأجد ذاتي ومالها أنسب،

كلي أمل تفاؤل مزكيا شعوري بالتعزيز.

كن إيجابيا

هكذا دوما تعودت،

إيجابي ومتفائل.

طبيب بطيبة الكلام إذ تكلمت،

والمنصت بإلقائي حواسه تتمايل

أستاذ عندما للدروس ألقى،

حكيم شقي إذ لبراعم الحياة أسقي.

قف على قدميك،

وأبدا لاتستسلم.

أسقل مكنوناتك،

ولمهارات إياك وان تغشم

أنت ملك بقدراتك،

انت المنفرد بمهاراتك ومميزاتك.

عش حياتك كما تريد،

لا تهدرها وتجلس تحسرا لشريط ذكرياتك تعيد.

المتفائل

متفائل ذرني بين أقراني أتبجح،
وبين خيوط الأمل المنسدلة أسرح.
أرقص الكل على ألحاني،
إيجابي عندما بالأمل والتفاؤل ينطق لساني.

لدي حياة واحدة،
و علي عيشها كيفما أحب.
المشاكل عابرة لا أبدية سائدة،
فلماذا اقضي عمري المحدود حزنا بأسا فيما لا
أرغب؟

الست أنا المتحكم؟

الست أنا السيد وعلى أوثاري حكم؟

إذن فلتتدفق مشاعري الإجابية،

ولتتخللني أفكار الغد الرائعة السامية.

العالم جميل،

إن غيرت منظوري أراه.

تارك أقراني يسبحون بين الأحزان وبه عاتقهم

متقل،

عاكستهم حتى الصديق البائس أبعده عن حساباتي

أنساه.

همي ليس لي هم،
أعيش حياة النجوم حقيقة لا وهم.

حر مبتسم،
مليء بالحيوية والطاقة.
فنان للبسمة راسم،
قدوة لكل منهزم باحث عن مصدر للإضاءة.

عاشق الأحزان

بئس و عاشق للأحزان،

حياة مملة باهتة الألوان.

أيامي صارت تتكرر،

كأسطوانة روك بين الفينة والأخرى لنفسها تمرر.

ضلام في ضلام،

وكأني أعلنت الإستسلام.

أين أنا من أمان الصغر؟

أين أنا من تلك الأحلام؟

أهكذا أرغب بمساري أن يكون؟

أهكذا ببساطة أخلفت وعدي لأمي بأن أصير

بالإنجازات مشحون؟

FIX MIND

لا لن أستسلم،

يمكنني تحقيق كل ما أرغب به كما أستطيع به أن

أحلم.

هكذا رسخت في ذهني قولة امي،

لا مستحيل مع الحياة أبدا مادمت تتنفس.

وقفت على قدمي الهزيلتان،

توجهت لأقرب صالة رياضية لأجعل لموهبتي

الإسقال.

أقسمت على تحقيق الهدف المنشود،

عزمت وتوكلت على الخالق المعبود.

وهائنا اليوم بالنتيجة أستمتع،

ضخم البنية بين أحزان خصومي أتسكع.

وضعت هدفا أكبر،

وأنا اليوم له متجه بعدما أتممت الأصغر.

أنا قادم يا عالم،

فانتضر بزوغي وانتضرني ياكأس العالم.

الفاشل

لاعب فاشل،

هكذا كان لقبى منبوذ ندل.

كرهت نفسي وكل من حولي،

ببساطة إستسلمت لقدرى.

جلست قرب مسجد،

لعلي ألحان غير هذه أنشد.

سمعت أية،

ايقضت فيا العزيمة والإرادة.

ذهبت للتمرن وحدي،

مطر منهمر وأنا واضع المرمى هذفي.

أسدد وأراوغ،

أسقط وأضيع والأمر أضحى يكتسي طابعا من
الأهمية بالغ.

أعاود الكرة مرة واثنتين،

حتى أوفق ويحرر المكنون السجين.

يوما بعد يوم،

أرفض حتى صار كرسي الإحتياطي عنواني.

وفي الخفاء،

أعمل على تطوير مهاراتي.

في يوم أصيب لأعب،
لم يجدوا بديلا غيري والكل للدهن شارد.
اقحموني في تلك المباراة،
قدمت اداء خرافيا وأظهرت كل ماأتوفر عليه من
مهارات.
صفق لي الجمهور بعد الإنتهاء،
عانقني اللاعبون وكان بي وبفوزنا الإحتفاء.
صرت متصدرا لكل إعلان،
صرت عنوان البسمة والسرور لدى المشجعين
باتقان.
مباراة بعد مباراة،

وآمني في سوق اللاعبين في زيادة.

إلى أن وصلت للقب الأسطورة،

من فاشل لملك وسلطان للكرة.

ضوء في آخر النفق

عاجز عقلي الباطن،
كالعادة الكسل والخمول لحضرتي مستوطن.
عاجز عن القيام بأبسط الأشياء،
استثناء أنا أم بأفعالي ميت بين الأحياء؟
احترفت كافة الفنون،
إحترفتها وأنا كسول عاشق للنوم والخمول.
في ذلك المساء،
قراءة أذان العشاء.
جالس في حديقة الحي،

أراجع إنجازاتي أراجع نفسي.

ماذا بهذا انا فاعل؟

وبكل ذلك ياترى إلى أين أنا متجه ولنفسى سائل؟

نزلت دمعة دافئة،

على الخد البارد في ليلة شتوية متلائة.

أدركت بأن أيام التدلل والتبجح زالت،

وأن أيام المسؤولية والكفاح ولت.

أحكمت قبضتي،

وعدت لغرفتي.

أحضرت ورقة بيضاء،

وقلم جوهره تفائل وصفاء.

دونت نقاطا،

دونت مبتغاي دونت أهدافا.

عزمت على نقش إسمي،

بالذهب على كتب الإرادة.

خلدت للنوم،

لأستيقظ في صباح باكر على غير العادة.

كلي أمل،

كلي عزيمة وتفائل.

استحمت وتناولت فطوري،

غادرت المنزل وفي يدي حملت شهاداتي.
توجهت نحو الضوء الساطع في آخر النفق،
عسى ماأنشد إليه أن يتحقق.



كيف نحقق الحلم

فتحت هاتفي على حين غرة...

...صراحة كانت تلك أول مرة.

أرى فيها منشوراً،

مكتوباً عليه كيف نحقق الحلم بابتسامة مبشورة

تسارعت دقات قلبي

لأخط بعض من كلماتي.

غمرني إحساس غريب.

لأعلم! أكتب بلا توقف ولا حس حسيب.

لأستفيق على نص من عدة أسطر

وكأني كنت سحاباً ممطر.

إلهي ما هذا؟

وماذا كتبت لهم ياسادة؟

دقت في النص،

لأتفاجأ بعدد الردود والإعجابات.

كتبت بأنني أحلم أن أرى وطني

مثلاً أعلى لكل الأوطان.

كتبت بأنني أحلم بأن أرى الابتسامة

تعتلي محيا كل شخص منا كأجمل رسمة.

كتبت بأنني أرب أن أرى التعليم شيء يقدر.

لأن يكون عباءة ووزرة تلبس.

وأن أرى المستشفيات تعطي الحق لكل مواطن.

لا أن تكون مستقبلة فقط لأصحاب المحاسن.

و بأني أرغب بأن نصير مصدرين،

وأن نجعلهم هم منا مستوردين،

وبأن تستغل طاقات شبابتنا.

وأن تخلق فرص عمل لأبنائنا.

وأن نبدأ بالتطبيق،

لأن نضعه حبراً على ورق.

وضعت هاتفي جانباً

بعدما راسلني محبط.

أراد أن يستفزني

بما لساني قد أنطق.

أقنعتة بكلماتي.

حاصرته لكنه لم يكثر فتعد حدوده معي.

هذه عاداتهم دائما يبتو مثل هؤلاء.

كما يفعلون دوما بإتلاف والإلهاء.

قمت بحضره وله لم أبه.

أدركت بأن التغير يجب أن يبدأ منه منها مني أو

ماشابه.

قاعة الإنتظار

كبتت الأحلام وكبتت الروح،

وكل مسؤول لنا أقدم.

لم يرمم لنا الجروح،

وفي أذاره عنا أدمع.

جعلونا كالمواشي في قاعاتهم سروح،

فماعدنا لهم نرى أو نسمع.

أخبرني يا قدرني بما نملك من طموح؟

وأي باب آخر من أبوابهم سنقرع؟

من منا طلب الإيضاح بالوضوح؟

ومن جفنتاه منهم لم تدمع؟

نحن من نتعب و عرقنا ممسوح،

لكن القبعات دو ما لهم ترفع.

FIX MIND



عني

مالي سوى شجاعتى...
FIX MIND

...فكيف لي كبح رغباتي.

شعور الوحدة تظل أسلحة...
UNIVERSITY

...وصعب على الجدي إحباط عزيمتي.

أوصوا الإله بأعلى رغباتي...
UNIVERSITY

...إيصالي لوجهة.

حفاظي على سمعتي...
UNIVERSITY

...سر أناقتي.

حفاظ على كرامتي...
UNIVERSITY

...سر وسامتي.

بنفس إزدادت تقتي...

...ومن أنعم بلدتي لم أخذ حصتي.

FIX MIND



دنيا الغدر

في دنيا الغدر كثرة الزلات...

...وكشرت عن أنيابها الحياة.

منها الأمناء إنقرضوا.....

...وفيها إنتشر الطغات.

عبيدها أبناء شعبها....

...وفيها أصبح الأسياد رعاة.

الكل طامع في زينة عرشها...

...والكل منتظر التلذذ من قدرها.

الكل عشق سمها...

...والكل أحب سيلان دمها.

صغارا إرتوا من دمعها...

...وكبارا تلهفوا لأنينها.

FIX MIND

ملتزم تشبة بدينها...

...ومفسد بها متنعم من حينها.

حجابي

حجابي عفتي...

...ولن أبه بما قالتة عني أمتي.

بكلام الناس لن أبالي..؟

...بل طمع للأخراة حتى لو كانت صعبة المنال.

بطيشكم به رأيتموني ملفقة ورأيتة حلالي...

...وبالخلق الحسن وبطاعة القدير سأرعى عيالي.

لست بكلامكم أخذة فربي بهديه يهديني...

...ولباسي سيكون لي من النار حجابا ومن عذاب

المتبرجات سينجيني.

لأكثرت بما يوجد في الدنيا قد يغريني...

...فعفتي واقتناعاتي من عذاب القبر وشقاوة

الأخرة ستحميني.

لكم الدنيا ولي رب كريم عنكم سيغنيني...

...وبذلتني ستشهد لي يوم الحشر لاكما ستشهد عنكم

ياإخوتي.

وثقت بالنصر

وثقت بالنصر...

...والنصر خاذلوا.

سلمت نفسي للضهر...

...والضهر عابروا.

فوضت أمري للقدير...

...والله على كل شيء قادروا.

هو رب الكون وكاتب العمر...

...وفي ملكوته ليس له قاهروا.

يوفينا أجورنا وليس بمقصر...

...ولا ينسى من لأجله ليال طوال ساهروا.

صدق الذي سماك بالكبير...

...فأنت المقصد وإليك اليوم أو غدا

سهاجروا.

ما معي من دنياي من شيء قد أخذته وأنا بمغادر..؟

...فمصيرنا بين يديك وإليك يوما ما سنسافروا.

عجرت وعجزي أخجل مسافر...

...وعملت المستحيل للحصول عليها فخذلت

وصرت الخاسرون.

شكوى الصبر

صبري على صبره إشتكى...

...وفوق صدره كالعصفور المكسور أنزل على

خديه دمعا دافئاً ثم بكى.

قال له حينما تتذوق طعم الصعوبات في حياتك....

...عندها ستصبح تزن الأمور بعقلك لا بقلبك أو

شريط حياتك.

فكل إذن هو مستوى جديد من النضج...

...ولا تحزن فلا يعجزك طول وصعوبة تعلق

الدرج.

فمن لم يدركه الدهر ولم يتألم...

...والله مهما أفتتحت أمامه أبواب المدارس فلن

يتعلم.

وَمَنْ حَلَّمَ بِتَحْقِيقِ شَيْءٍ وَكَانَ إِلَيْهِ طَمُوحٌ...
...فلن يبعده عنه أحد ولن تهز ثقته بنفسه

لا جبال ولا سفوح.

وَمَنْ إِخْتَارَ الْإِخْتِبَاءَ وَرَاءَ الْأَسْبَابِ وَالْأَعْذَارِ...
...فخير له أن يغط في نومه وينزل على نفسه

الستار.

لكل منا في الحياة نصيب...

...فقط عليه العمل بجد والكد كي يستحق ما هذا

العزير الرقيب.

فالقوة لاتعني التباهي بضخم العضلات
أو التعدي على ما أنزل من السماء...
...بل أن تكون محترماً للضعفاء على ضعفهم وألا
تتعدى على حرمان النساء.
نصيحتي لك لاتراها إفتخارا أو تكبر...
...بل من خلالها فيما فاتك أمعن النظر.
زعزع إستقرار الفؤاد...
...وسيفك لاتخفضه أبداً مهما إزدادت قوة خصمك
في ساحة الجهاد.
إياك وعن طريق القدير أن تزيغ البصر...

...فلو إبتعدت عن بارئك فما يسعك عندها سوى

الحذر.

فصمتي ليس ضعفاً أو خوفاً أو إهمال...
FIX MIND

...وإنما تمهل وإستعداد للقتال.

عندما تقرر من هذا الكون الشاسع الرحيل أو

الذهاب...

...فقط ما عليك إلا أن تتصت لحشد الكلاب.

نصارع بعضنا البعض...

...ونسينا أننا قد طرحنا أرضاً من جهة الغرب.

لوالديك العفو منهم أرغب...

...والرضا من تحت أقدامهم أطلب.

من عاملك بسوء أو لك قد ظلم...

...عامله بحسن لكي تجزى بخير النعم.

وقر صغيراً والكبير إحترم...

...وللحب والخير بدل السوء والشر في

علاقاتك رمم.

هكذا أنهى صبري على صبره الكلام...

...ومسح دمه وبلغكم تحيته في هيئة طائر السلام.

إليك يا دنيا

ألا هبي بنسيمكي العذب يا دنيا...

...لاتجعلينا كالخمر المنبود ثم تحتسينا.

بالإيمان وحسن الإسلام نادينا...

...أزل الشائعات وأخبرينا اليقينا.

تبعنا طريق الهوى ونسينا...

...ثقوى الله فصرنا على خطى الجاهلين.

أفلتنا من حبل النجاة والهوى يعترينا...

...وخلنا أنفسنا أبطالا ونسينا لمانحن في هذا الكون

الشاسع قد بنينا.

طلبناك يا غزال بأصابعك المر أطمعنا...

...وأمسينا للغرب ساجدين.

لم نعرف قيمة الإسلام حتى أبتلينا...

...وها هنا اليوم صرنا عنه عاكفين.

قد أفلح من تبع طرق المرسلينا...

...وكانوا على أرض النعيم عاملينا.

من ثمرة جهودنا ذات يوم سنكون أكلينا...

...أه على أحوال العرب أغضينا ونحن نضع

لبعضنا الكمين.

من سيواسينا حينما يأرض ستلتهمينا..؟

...فبرحمة ربك وقلبك الصافي ياملئكة إرحمينا.

لوبيقينا على حالنا وأكملنا طريقنا قدما لكننا لجهنم
لامحالة قادمينا...

...وللهافية سنكون بأيدينا وعلى أقدامنا وبرضاننا
ذاهبينا.

فمن فهم المغزي فليضع يده في يدي لكي نرجع
العرب من جديد موحدينا...

...فوربي من سيتغاضى منكم عن الحق
لأجدنه يوم الحساب في حشد النادمينا.

الفصل الرابع

يَتَضَمَّنُ قِصَائِدُ تَتَنَاولُ مَعْظَمُ

جَوَانِبِ الْإِسْلَامِ

موضع الإسلام

مارأيت له أخرا ولا أولا...

...إذ بالخير شاع.

مالا في تقدمه مالا...

...من الدنيا متاع.

ثبت بغناه إيالا...

...كموصل بين الكثف والدرع.

تراخى للكلام المالا...

...حتى منه يرى الوداع.

في الصبح كضهور الألا...

...وسكن بداته الإنطباع.

فيه أستعجب كجنس البالا...

...وبه أبتلي صاحب الصواع.

وجدوا له الإستبدالاً...

...كما أوصي عنها بالإطلاع.

إستبحر في العلم والمالا...

...ولم يكثر لسبل الإلتباع.

لم يعد السرور أو البجولا...

...سوى نفاقا وذوا القلب اللماع.

أعتبر في عيادته تهيجا وإختلالاً...

...وأغضى معناه المكر والخداع.

ديننا

لما العبد بلجاً للطريق المختصر...

...ولا يعمل الخير وعنه يوفى الأجر؟

ديننا دين التسامح واليسر...

...لأدين الشدائد والعسر.

من منا لم يقترف معصية العمر....

...خلفا لسنين عشر؟

ديننا ليس من وضع البشر...

...بل هو دين رباني من عند ملك مقدر.

ديانتنا ديانة العقائد والفكر...

...ونشرت على لسان خيرة البشر.

فجوته إنسان مستهتر...

...ومستعصية ذوا قلب متحجر.

FIX MIND

ياشعوب أعيذ النظر...

...فقط لمن منكم همه الأمر.

الصلاة

الصلاة هي ثاني الأركان...

...بعد مدخل الإسلام الشهادتان.

الصلاة عماد الدين...

...ومرفع العبد في درجات الجنان.

من شروط الفردوس صلاة البردين...

...وإن أجرها لثوبان.

لن يلج النار قلب الإيمان...

...مادام لا يأجل صلاته مهما كان.

فيها تثلى آيات وصور من القرآن...

...فلو صلحت لصلح سائر عملك ياإنسان.

لبوا النداء بعد سماع الأذان...

...وحيوا المسجد بركعتان إثنان.

بها يغض البصر كما نطق أب سفيان...

...وبها تزيد راحة سكينه وإطمأنان.

بها يحفظ اللسان...

...وبها يزول سهو الشيطان.

حافظت على نظافة الأبدان...

...ونور الوجوه على مر الأزمان.

يكره قربها بعد جماع النسوان...

...ودوامها صحة وعافية لك منها ضمان.

أترك المعاصي ومصاحبة الإثم والعدوان...

...وإبحث عن ماء العينين ومنفق الإحسان.

FIX MIND



عمر المختار

أصيب المختار بالأرقان،
ومعه الإسلام بذي الذنب.
عنه اشتدت الأسيان،
بعدما كان بالشيء أرب.
له أقتلعت الأشران،
وصار كالأشائب.
بين كتائبه أغضى أفن،
لما تألب الحشد وبينهم ألب.
بين عشية وضحاها أرجعت الأسان،
بعدما كنت على أهبة التأهب.

بك أحيطت أمم الأربعين،
وإنجازاتك دونت بكتب الأوب.
كيف قبل جعلت الأمين،
واليوم من أسد لأرنب.
لم يجعلوا لك الأنان،
وفي وجهك أغلقت كل الأبواب.
فكرك دهائك خانه الأوان،
وفي عصرك أسكت كل المشانب.
عنك حرضت قوائم الأثان،
أبدا لن ينسوا جيشك الأشهب.
ساقوك لطرق الأكفان،

بعدها أبيت صحبة المشيب.

FIX MIND



تلاوة القرآن

بتلاوة القرآن،

يتقرب العبد من المعبود.

يفوز بشفاعته القرآن،

دون عناء يذكر أو مجهود.

بكلامه تحل عقدة اللسان،

ويزيد الشوق لربه المحمود.

خير الكلام كلام الرحمان،

وخير التلاوات ترتيله المنشود.

خير موجه للإنسان،

ولب أماله المعقود.

تصدأ القلوب وتروى بآيات من القرآن،
وتلاوته جهرا تجعل لك المنصتين شهود.
إبدأ تلاوتك بالتعود من الشيطان،
...وأعلم أنك بترتيله محظوظ.

تخشع في قرائتك وتجنب الألقان،
لتتذكر يوم الجمع الموعود.
مكن الإنصات من إستعاب المعاني،
وهذا ماتكلم به محمد مع ابن مسعود.
إياك تم إياك وموضع النسيان،
فالقرآن يهجر هاجر من الجمود.
فخمت ياتالي القرآن،

وبتلاوته فزت بمئات الجنود.

FIX MIND



من الشك إلى الإيمان

أجبنى أيها المسافر عما أريد...

...إجابة تقنع من ألقاه.

إن كان الإله يموت...

...فما هذا الإله؟

هل الوجود يبقى بلا إله...

...مجيب يستجيب لمن دعاه؟

فمن رزق الحياة إن كان ميتا..؟

...ومن حافظ على الوجود وأواه؟

هل يعود للحياة بقدرته..؟

...أم إستلم الأمر أحد سواه؟

هل رضي الموت عمدا..؟

...أم كتب عنه قبل أن يراه؟

وإلا فالمعبود أقوى من العبد...

...وأكثر مما نتصوره ونراه؟

فالإله لا يموت ولا يفنى...

...ولا يتزن الكون لولاه.

لم يتخذ صاحبة ولا ولدا...

...ولم تتعدد الأرباب إلى بما الغرب قد إفتراه.

أهناك ديانات ترقص على الألحان..؟

...إذن فالنبات أعظم ممن سقاه.

مأعظم لطفه ورحمته...

...إذ لنبيه من المرض شفاه.

وإن كان الإله نراه...

...لما أستحيي المختلي مما سواه.

والختم بلإله إلا إياه...

...محمد عبده ورسوله الذي هداه.

الإسلام

ملكوها والملك له وحده...

...وما للملحد غير الإله قد عبده؟

يا ليتهم ما أسلموا وممضيا تركوه...

...وما أزاغوا عنه الأبصار ومن قبل قد عكسوه.

غصنهم لأهل الكتاب نسبوه...

...ولإسلامهم بين نذل ومتعجرف رهنوه.

أما إستحيوا لما لعرش الجاحظ مجدوه...

...وصلاح وغيره من الكتب محوه؟

بلال لأجله عذبه...

...ومنه أستحي يوسف لما عن أنفسهن راودوه.

إن لم يكن إسلام هذا فماذا تسموه..؟

...كفرا إحادا بينهم بالثراء وذنوه.

كيف الغريب أرضوه..؟

...كيف ما انتبهوا لربهم إذ عصوه؟

السوء لهم أغضبوه...

...وما لأمرهم إذ للكافر ضد المسلم نصره؟

لذات الإله بدرة عقولهم تصوروه...

...وبافترائهم الكثير عنا رأوه.

خدل الشهم ببسالتة خدلوه...

...ولبنود العبودية من داخل أدمغتهم فسخوه.

أين الإسلام أإغتصبوه..؟

... أم قتلوه بعدما من كافة صلاحياته سلبوه؟

ماذا سيكون جواب المؤمن عنه إذا سألوه..؟

... وما يقينه إذ الادعاء عنه أخبروه؟



اسأل

من رزق الطير في السماء..؟

...من يرى دموع السمك في الماء؟

من يعلم حالة النملة فوق الصخرة السوداء..؟

...من بالماء ملأ السحب البيضاء؟

لماذا جعل في الوجود الفناء..؟

...لماذا نبذ الغناء؟..

لماذا قرن الخمر بالمخدرات سواء...؟

...لما حرمت عن بني حواء؟

لماذا جعلت الداهية وجعة الحمقاء..؟

...لماذا ننصت للعلماء؟

لماذا لا يستوجب عنا ترويح الإِدعاء..؟

...لماذا منعنا من مراودة أكثر من أربع نساء؟

لماذا بسطت لنا الأرض وعلنا ارتفعت السماء..؟

...لماذا وسوس الشيطان لأبويننا آدم وحواء؟

اسأل فكل سؤال جواب يقنع القراء...

...ولا تبخل بالسؤال فتقعد المشكك من ذلك جراء.

إلا سؤالا عن ذات الإله فهو كفر وإلحاد

بالولاء...

...فكل جواب عن سؤالك يقربك من ربك

إجلاء.

اسأل ولا تشكك ما دمت من الأحياء...

...فيا ليتك سمعت ما يدور خلف القبور وراء.

إسأل لما لا يجوز إهمال الفجر والعشاء..؟

...لماذا شاع التبرج وإصفرت رمال الصحراء؟

لما أرسلت الرسل وبعثت الأنبياء..؟

...لما العرب ترفض لدائها الدواء؟

سبحان من يهدي عباده بأبسط الأشياء...

...وليوم الحساب سيجعل بيديه للمساواة

الإنطواء.

الملحد

أجبت السائل عن الإله قائلاً...

...وقول له ملأ الوعاء.

يستفسر عن الإله سائلاً...

...ولا يدري نفسه من أين جاء.

أإذا مات من لحكمه سيكون عادلاً..؟

... ألاإنه الإله الذي خفقت له القلوب إجلاء.

أين هم الجبابرة يامن حكمت أرضه باطلا..؟

....ومن منهم وطئت قدماه السماء؟

هل في الوجود غيره ياغافلاً...

...يجيب لعباده الدعاء؟

فمن رزقك وبالإنجازات صرت حافلا..؟

...ومن قدر أنعمه من بني حواء؟

هل ولدتك الطبيعة جاهلا..؟

...أم ولدت كالخلق سواء؟

ألم تكن لأجرك منه حاصلا..؟

...أم أصابك منه البلاء؟

ألم تلمح عقرب الساعة مستعجلا..؟

...أم أوهمت بقول الإفتراء؟

من لقدميك فوق أرضه أمسى حاملا..؟

...ومن لإرشادك قد بعث الأمبئاء؟

من لعطش جوفك أمسى مبللا..؟

...ومن لدائك ينزل الدواء؟

يوماً ما غصن الحياة سيكون زائلاً...

...ومن سواه في الوجود سيضل له بقاء؟

سامحني إن كنت في الجواب عنك بخيلاً...

... فقد أعلنت لرب الأرباب الولاء.

الفصل الخامس

يَتَنَاوَلُ قِصَائِدَ مَغْزَاهَا

عَنِ الْوَطَنِ

الهدية

FIX MIND

وعدني قدري لما أكبر بهدية...

...وإلى ذلك الحين ستبقى مخفية.

تشوقت لمعرفة محتوى الهدية...

...ولما حان الوقت إذ بها أرضنا المغربية.

وجدت عليها أمتي المغمية...

...مجرد حضيرة غير محمية.

أمة الإسلام المنسية...

...أمة العربية الأبجدية.

أمة اقرأ أمة الجاذبية الأرضية...

...تلتهت خلف القارة الغربية.

ضاعت أصولها ضاعت تقاليدها الشعبية...

...وإستصحت نواياها إظهار المخفية.

نعم النفس تشتهي لكن ليس لمرتبة الحرية...

...أتفكرون في التبرج وتنسون محاربة الجهل

والأمية؟

إنحرفت عن مسارها واتجهت نحو العالمية...

...تعطشت لمناصب ومراتب سامية.

خيراتها تكفيها وتغنيها عن البقية...

...لكن عضمائها أخدموا نيران القضية.

صدمت وأنا أمام الهدية...

... ما باليد حيلة كي أجعلك يابلدتي راقية؟

ترابك رباطك على الدم غالية...

... لكنهم كعادتهم عن كلامي وشجاعة سيرجعون

الطاغية.

أين هيا كرامتنا؟ أين هي عزة نفسنا العالية..؟

... ب الله عليكم أين هي روحنا الصافية؟

أتلف الكبير وابتلي الصغير بأجهزتهم العصرية...

... وتخطيطاتهم لإسقاط العرب في دوامة

الامتناهيّة.

حسنا حسنا سأكف عن الكلام وأهوا مع الماشية...

... لأن الكلام لن يبدل حالتنا المزرية.

مللت من سماع دولتنا من الدول النامية...

...أخبروني أخبرونا الحقيقة ولا شيء

إلا الحقيقة الأبدية.



بلدة

العروبة جنسي منتما إليها...
...وبلاد المغرب نقش الإسم عليها.
الطبيعة مع كل شروق ألتقيها...
...ومع كل غروب على البسمة أمسيها.
بلدة وكم كان كرماء هم أهاليها...
...فأصبحت نبيدا للغرباء تحتسيها.
صلة الرحم مزقوها من لينها...
...وحال الوطن تغير من حينها.
يبهر المخلوق بروعة سحرها وجمالها...
...ويفتن العبد بفن المبدع خالقها.

ميزت عن البقية بتفانيها...

...وقرحة شعبها وضلمت لياليتها.

بلدة خلافة بمناضرها...

...وعزيمة لو إنقرظ محبطوها.

بلدة تستحق التضحية من أجلها...

...ومن سوانا سيوقف الطامع في خرابها.

أحبك يا وطني بعيوبك جلها...

...ولتلك العقد طبعاً لدينا حلها.

لماذا البلاد لاتستفيد من ثروات بنيتها..؟

...ولماذا جعلت أبنائها جواريتها؟

يا وطن

طمح الفرس ومنك يا وطن تقدر...

...والعذر لك إتمس.

لك تمنى الحظ الأوفر...

...وعنك أستوصف مما أقتبس.

كالهوية الهير...

...فتهوج وصار عبرة ودرس.

شنعك أجنبي ماكر...

...وجعلت السويط بذى الشماس.

شمعك قومك كالنفطة صرت إذ شمر...

...فأين الهدال والهديل من لك أسس؟

أرشدت بمن لعرواتك ذمر...

...وضممت من لتراتك نجس.

عمقت جروحك وإزداد الضرر...

...كمطهم جعلت لعبائتك لما تلبس.

زوالك إقترب ولكلماتي جيدا تذكر...

...فقيادتك لأدمغتنا لازالت بالسوء توسوس.

معنا ولو معروفنا واحدا إفعل ياقدر...

...فمن صحائفنا أزل ذلك الذي قد درس.

ذكرهم ياأذيب الشعراء ياقيصر...

...لعل ذكراك خربشت الخارث والأخرس.

تحسر

يا حسرتا عنك يا مغرب...

...أيامن صرت بأعمالك وحشا ترعب.

يا حسرتا عنك يا مغرب...

...أيامن أغضيت في وجه شعبك و عنهم تكذب.

يا حسرتا عنك يا مغرب...

...أيامن أمسيت لأبنائك وسط قرارات الخونة

تستعلب.

ياحصرتا عنك يامغرب...

...أيامن أصبحت للحم على جرح أمتك تسكب.

ياحصرتا عنك يامغرب...

...أيامن صرت من الثورة رويدا رويدا تقترب.

ياحصرتا عنك يامغرب...

...أيامن إستصحيث بالنار تلعب.

ياحصرتا عنك يامغرب...

...أيامن أبكيت الغمام والحقائق خلفها تحجب.

يا حصرتا عنك يا مغرب...

...الكل طامع في خيراتك وأنعمك يا مغرب.

يا حصرتا عنك يا مغرب...

...أبنائك شعبك بالدم على جدران الحياة

لأسمائهم تكتب.

يا حصرتا عنك يا مغرب...

...نسبت عرقك للغرب ولهم ترواتهم صرت توهب.

ياحصرتا عنك يا مغرب...

...وياحصرة عن أبطالك وشجعانك الذي لم تعد لهم

تتجب.

العربي

أصبح الأمر فضيعةا...

...وقرين الإنسان هيج.

أصيب بالبلى و عليه واقعا...

...ومع غيره في النصيب أدمج.

في ماله وأولاده صار فقيها...

...وطعم حياته أغضى كالأترج.

بقدره لم يعد مستمتعا...

...و على يمناه وشماله السنة الأجج.

على غرة من أمرنا فهذا مصيرنا جميعا...

...والندى على جبيننا أجاج.

FIX MIND



الفصل السادس

FIX MIND

خصص للأم إلا قصيدة
واحدة هي من ألت للأب

فراق الحبيب

لم تعد الأمور إلى نصابها...
...والسفينة إستسلمت لقبطانها.
إذ سعى الحبيب لخرابها...
...والجوهر الأسود تلهف لصدقها وحديثها.
إشتاق المحروب لدفئها...
...وتحصر الكئيب على بعدها وفراقها.
بين ذراعيه كم تمنى ضمها...
...وإنهطال دموعات على صدرها؟
كم مرة غاب فنسي أن يسجر بحبه قدرها..؟
...المسكين لم يجد مايجزي به نعمها.

ألم تأبه لفراقك كم ألمها..؟

...واليوم هاقد رحلت لحضن المعبود خالقها.

فما سينفك النجاء أو البكاء على قبرها..؟

...أخبرني من سيعوضك حبها وحنانها؟

من سيشعرك بمثل إهتمامها ورفقها..؟

...من من لا تتحصر حينها؟

لك يأمي قصائد وشاعرك نائم خلفها...

...فمن لازالت أمه بجانبه فاليستغل وقته معها.

وليسري على الطريق التي بأصابع يديها تم

رسمها...

...فهي أهملت لأجلك نفسها.

الأم تعوض الدنيا كلها...

...والدنيا للأم لاتعوض ولو قطرة من دمعها.

العبرة والدروس تستخلص من جمالها...

...فحتى لو ذبلت لأفاح عبق الريحان من عطرها.

لما جعلت الجنة تحت قدميها..؟

...لما الغم والكرب تفرج على يديها؟

لها الصحة ولك التعاسة أيا مقلقها...

...لأنك أبكيت الشمس وتلذذت بحرقها.

كم حملتك ببطنها..؟

...كم عانت وأهينت لإيصالك للحياة التي الآن أنت

عليها؟

كيف قضت حياتها وما كان سعيها..؟

...واليوم أبهذا تجازيها؟

فالويل لك أسأت فهمها...

...فما أراضت لالدنيا ولا نقودها.

بل طمعها ضم حبيبها...

...وإشباع حواسها منه وفؤادها.

فلك العمر كله لكي تفكر في الغلطة التي

إقترفتها...

...والحياة الفاشلة التي بيدك صنعتها.

سبب حبي لأمي

تعب الكل من شقاوتي...

...ولم تستسلم أمي.

يأس الجميع من محاولاتي...

...وقامت أمي.

نام الجميع أثناء علتي...

...وسهرت أمي.

هملني الجميع ولم يكثر توا لأمرى...

....وبي إهتمت أمي.

مل الكثير من حكي...

...وتشوقت أمي.

إشمازوا من قدارات صغري...

...وعن ذلك تغاضت أُمي.

سلبت الحب وسجرت حقدًا...

...وبالأمَل شحنتني أُمي.

خانني الحبيب وبى تلاعب الصديق...

...والوفا أتاني من ينابيع أُمي.

من ضجيجي إشتكى الكثير...

...وكما أنا تقبلتني أُمي.

بكيت مع الكثيرين وأدرفت دمعا...

...وبالبسمة والسرور غمرتني أُمي.

أشياء وأشياء كنت فيها جاهلا...

...والعلم أثناني من أمي.

عني الطرق والمسالك أضلمت...

...ومصابيحي أنارتها أمي.

طرقت أبوابا وأحدا ولم يجبني...

...والمنصت كانت أمي.

ضمتني أياد الموت عدت مرات...

...وأنجتني دعوات أمي.

فلو كنت على قيد الحياة لأزال...

...فهذا بفضل الحبيبة أمي.

فكيف لي ألا أضحي بعالمي...

...في سبيل أمي؟

كيف لي ألا أكرس حياتي...

...للغالية أمي؟

فالتدعني جلالتك أقبل قدميك...

...وليرضى عني سموك يا أمي.

الكئيب

بسبابته أشار عن إحدى...

...وتمنى في نفسه ماتمنى.

سره في نفسه عن الكل أخفى...

...ووجهه أشيح بعدما الإبتسامة ألقى.

رضي الكتابة لنفسه وبمحبوبته ضحى...

...وخلف الجدران لوحده بكى.

حياته إستصحيت بلا معنى...

...وكلماته كانت تأنس الأطرش والأعمى.

بدون أدنى...

...إز عاج جعلت حكايته حكاية تحكى.

لماذا لم يعجب بأخرى..؟

...لماذا لم يمنح فرصة أخرى؟

من هذه التي جعل حياته عنها تغنى...

...ورضي بحكم المصير وشبابه عنها أفنى.

ألا إنها الأم التي قلبها لم يشتكى...

...التي دعت له بالصحة والهنى.

فسبحان الذي جعل الشيطان تسمع وترى...

...منعها من الكلام وجعل الأم رواية تروى.

دمعة العين

الأمُّ تَبْكِي عَلَى فِرَاقِ ابْنِهَا...

... وَهُوَ يَبْنُ لِحُضْنِ أُمِّهِ وَدِفْئِهَا.

فَرَّقَتْهُمَا الظُّرُوفُ وَأَقْدَارُهَا...

...السَّمَاءُ دَاتَ لَيْلَةٍ سَيَجْتَمِعَانِ تَحْتَ سَقْفِهَا.

عَلَى أَبْنَائِهِ يَتَعَبُ وَالْأُمُّ لَهَا مُهْمَلًا...

...وَنَسِيَّ بَانَ تَحْتَ قَدَمِي أُمِّهِ الْجَنَّةَ بِرُمَّتِهَا.

الرِّضَى لَهُ هِيََا مُتَمَنِّيَا...

...فَلَمَّا الْعَالَمُ لَا يَنْسَاهُ وَلِلْأُمِّهِ يُعَوِّضُ وَلَوْ الْقَلِيلَ مِنْ

حُبِّهَا؟

أَهْ عَلَيْكَ يَا دُنْيَا...

...بِأَحَاسِينِنَا تَتَلَا عَبِي وَبِالْمُفَاجَأَةِ حَيَاتِنَا

مَالاً

FIX MIND



سألوني

سألوني سألوني سألوني...
FIX MIND

الكثير عنك يا أمي أخبروني.

ما أدركت كيف بينك وبين الدنيا خيروني...

...وبالتهم الملفقة عنك يا قرّة عيني

سجروني؟

لن أترك حبل رضاك ولو أجبروني...

...لن أبتعد عن حضنك الدافئ ولو بالسيف أبعدونني.

سأنف كل من عن حبك سألوني...

...وفي عناقك لن أسقط حتى لو أرغموني.

نعم خانتني الروابط والأصدقاء بكلامهم وأفعالهم

جرحوني...

...بوفائهم وولائهم حبلًا قيصوني.

حاولت المضي إلى أنهم أحبطوني...

...وبصداقتهم الملتمة المحجبة عذبوني.

للموت لي دفعات منحوني...

...في أرض المتناقضات غسلوني.

بين خائن ومفسد مفتن دفنوني...

...ومن حب وفؤاد هيامي حرموني.

سامحيني سامحيني يا أمي سامحيني...

...فقد مهدت الجواب عن من إستنطقوني.

اليوم سأجيب من عنك إستفسروني...

...سأترك لهم الدنيا بمن فيها على أن تضميني
وتقبليني.

فلترضى عني جلالتك ولتباركيني...

...فأنت لي بمثابة الفردوس فأمسك يدي
ولو جهة أو صليني.

سأصارع الكون بكتائبه وشعوبه فسانديني
أعينيني...

...لتحقيق أمانيك سأسعى فلمبتغاي على

الأقدام سوقيني.

إبتسامتك بعثت في الحياة من جديد فإستبشروني...

...وحبك على جروحي بلسما فأرجوك للشفاء

عجليني.

أمي قلت ولم أقل إلا القليل في حقك أعذريني...

...فأنا مجرد قانط من الغربة فبحبك ودفئ حضنك

إغمريني.

أنا لست شيئاً بدونك حتى لو أسمى الخلاخل

ألبسوني...

...فتخيليني ملاكا وبقلم المعجزات

أرسميني. ماكتفيت من كتابة قصائدك ففي

منفاك زجيني...

...وتوهميني ورقا أبيضاً فسطريني ولإشباعك حبا

عظفا فلا إنتضريني.

FIX MIND



هي من تكفيني

نَضْرَاتِهَا تَكْفِينِي...
FIX MIND

...قُبُلَتِهَا تُغْنِينِي.

إِبْتِسَامَتِهَا تُشْفِينِي...
عَلْم

... حُضْنُهَا يُدْفِنُنِي وَأَلْم الْأَصْدِقَاءِ يُنْسِينِي.

إِنهَا أُمِّي وَمَنْ سِوَاهَا..؟

... إِنهَا قُرَّةُ عَيْنِي الَّتِي أَفْرَحُ لَمَّا أَرَاهَا.

هي كَوْنٍ وَمَجْرَّاتٍ...
عَلْم

... هي فَرَحٍ وَمَسْرَّاتٍ.

أَيَّاسٌ وَأَكْرَهُ الْوَجُودَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ...
عَلْم

...وَلَمَّا تَكُونُ بِقُرْبٍ يَتَدَقَّقُ مِنْ مَشَاعِرِ الْعِنَانِ.

هِيَ حَيَاتِي...

... هِيَ الَّتِي وَلَا يَوْمٍ خَذَلَتْ تَوَقُّعَاتِ .

هِيَ بِسْمَتِ...

... هِيَ دَمَعَاتِ وَضِحْكَاتِ .

مُلْهِمَتِ هِيَ كَمَا شِئْتُمْ سَمُّهَا...

... أَمَلٍ فِي الْحَيَاةِ مِنْهَا يَنْبَتُ فَأَرْجُوكُمْ عَنِّي

لَا تُبْعِدُوهَا .

خُذُوا مَا تُرِيدُونَهُ مِنِّي...

... فَقَطْ أَتْرُكُونَ أَتَدَلَّعُ فِي حُضْنِ أُمِّي .

مَنْ فِي نَضْرِكَ يُعَوِّضُ حُبًّا وَحَنَانًا وَعَطْفًا

الْأُمَّ..؟

... لا وَرَبَّ الكَعْبَةِ لَنْ يُعَوِّضَ مَكَانَهَا لا الخالُ

وَ لا العَمَّ.

نِعْمَتُكَ يَا أُمِّي عَلَيْنَا كَبِيرَةٌ وَ غَالِيَةٌ ...

... أَيْنَمَا بَحَثْنَا تَجِدِيهَا بِنَا مُتَجَلِّيَةً.

أُمِّي أُمِّي أُمِّي وَ لا شَيْءَ سِوَى أُمِّي ...

... لا اللّهُوَ وَ لا العَمَلَ يُفْرِجُ كُرْبِي وَ يُزَحِّزُ هَمَّ وَ غَمَّ

مِنْ غَيْرِكَ أُمِّي.

أَنْتِ مِفْتَاحُ ...

... فَأَجْتَرِحُ مِنْ شُرُوقِ شَمْسِ الصَّبَّاحِ يَا نَسِيمَ

رِيَّاحِي.

أماه

FIX MIND
أماه...

...قلبا مفعما بالحياة أهديك.

أماه...

...شقاوة ومرارة العالم سأنسبك.

أماه...

...رحيقا لعطش جوفي سأحتسبك.

أماه...

...حتى لو قطع لي شريان فلن أبكيك.

أماه...

...أيامن حملتني ببطنك كيف سأجازيك؟

أماه...

...أيامن أروضعتني حولين كاملين ومن سواك؟

أماه...

...شفاك الله ورعاك.

أماه...

...فبعزة ربي لأعملن لأجعل الفردوس مثواك.

أماه...

...أيامن كم مرة من الموت أنجتني دعواك؟

أماه...

...والله مانسيت لا سهرك ولا تضحياتك.

أماه...

... ما أطيب قبلك ورضاك .

أماه...

... سأكف طيبة عن الكل معاذك .

أماه...

... سبحانه بدعواتك الطيب يخرج من بين

شفتاك .

أماه...

... على كل هذا وذاك سأركع ركعات شكر لمن

سواك .

أبتاه

أبتاه...

...القوى خارت والأمم ثارت ما عاد أبتاه.

أبتاه...

...الذي من أجلنا تكبد العبيء ومن سواه.

أبتاه...

...ماطلبنا من الإله سوى شفاؤه وحماه.

أبتاه...

...كم سهر لأجلنا الليالي؟ فكيف مبتغى رضاه؟

أبتاه...

...أيا رب الأسرة كم رجون الجنة كي تكون متواه؟

أبتاه...

...أيامن لم يهتم بمن حرضه عنا وأغواه.

أبتاه...

...أبنائك شفاعتك عند ملاقاته الإله.

أبتاه...

...أيامن لحر الأيام كواه.

أبتاه...

...مانسينا لاتعبه ولا خفية شكواه.

أبتاه...

...أيامن أطعمنا الحلال ولم يهتم بشيء سوى الذي

سقاه.

أبتاه...

...لنور وجهك العظيم ماء زمزم رواه.

أبتاه...

...كلامك عسل طيب المذاق مآحلاه.

أبتاه...

...نصائحك فل وإبنك إشتهاه.

أبتاه...

...حكيمك ممتع ولعضضنا بك قواه.

أبتاه...

...لنا منك الرضى ولك منا كل شيء حلو تراه.

أبتاه...

...عجرت عن شكرك أيا من لم تعجز عنا يوما يداه.

FIX MIND



الفصل السابع والأخير

FIX MIND

يضم بعض القصائد عن

الخراب والإحتلال،

الظلم والإستبداد

عن القدس

أدنتنا من بين حوافرها السماء...

...وعن قدسنا قدمت لنا العزاء.

فما ينفعنا عندها للإلحاح ولا الإحفاء...

...مع أننا جيران إلا أننا منهم من الذنب براء.

إغتصبوا قدسنا إغتصاباً صماء...

...وأممنا نائمة نومة عمياء.

ألا تعرف الشعوب شيئاً سوى إفتعال الضوضاء...

...وضرب العير المبرح حتى يسمع الرغاء؟

فما للمموه على الأرض بقاء...

...ومالنا سوى أرض سرقها الأعداء.

لن تحل محل العرش حتى لو جعلت لهم

الإجلاء...

...فما ينفعنا عند الخذلان النجاء؟

فعيشة واحد رجلاء...

...خير من ألف عيشة تحت إبط النساء.

قدموا لهم الملك قدموا لهم الثراء...

...إلا الذين وما بدي منه للإملاء.

إن تخالطوهم في دينكم سواء...

...تردون مبغوضين مذلولين تحت الحذاء.

حسرة نفس على على القدس وفلسطين أرض

الأمبياء...

...وأمرنا فوض لمن خيرا في ديننا أمرنا

بالبناء.

هزمونا أحبطونا بالشائعات والإدعاء...

...وجعلوا الإسلام آخر الصفوف وراء.

فهي تكسري يا أقلام وإستفقن يا شعراء...

...أبطلوا الإشاعات أبطلوا كل إدعاء.

كلمتي لكم ليس عليهم بالقضاء...

...بل بالمثل كما أرادوا لنا الإختفاء.

كفى كفى من خلف الإسلام الإختفاء...

...وليواجهوننا علنا من لقنوا أنفسهم أهل الرياء.

ختمت أبيات بدمع الأحياء...

...وياعشائر إكتفيت منك صمتا فأخبري الغرباء

الرأس لا لإنحاء.

جعلونا الأضحوكة وفي ديننا الاستهزاء...

...فهل من فارس متشبع بالأصول وبنفسه يقدم

لقدسنا الفداء؟

لن يهم للأخذ ولا العطاء...

...وإنما إثبات الذات ومن طمع الدنيا نجد

إكتفاء.

فماذا سينفعنا الإستعلاء ولا التكبر ولا

الرياء..؟

...إلا بلاء حسنا في عقائدنا وطرده الجرائم الشنعاء.

فيا رب ومولا القدس اجعل الإجلاء والكبرياء...

...واحلل هذه العقدة إذ بها مست عبادك الضراء.

FIX MIND



حياة البائس

أنهى المراهق عشائه،
وبيديه التي ترتجفان غسل وعائه.
على غفلة من أمره خلد للنوم،
وفي مخيلته مرت سلسلة ما وقع له ذلك اليوم.
بتأن تطلع لغد أفضل،
وحياة مبهجة مسرورة أجمل.
على السرير متردد أقبل،
وتحت غطاءه لو سادته قبل.
حياته بالخوف بائسة،
من دون أمن وأمان ناقصة.

خالية من الحنان والإطمئنان،

وعلى محياه خيم الكتمان.

فقط ينتظر الفرج،

أملا بذلك ألا يصير عالة على وطن لم يعد عنه أي

حرج.

من القذيفة مرتجف خائف،

نفسه هدت وحاله أمسى زائف.

هكذا أنصت لبأسه وعانق الأوهام،

وهكذا ودع الدنيا وإستسلم للأحلام.

النهاية

أتمنى بأن تكون قد أبحرت وإنغمست
معي في كل هاته القصائد الشجية، وأنعشت
مسمعيك، وإستمعت، وتلذذت بها، وإستفدت
من بعض الدروس والعبر التي إنطويت عليها،
رغما عن كوني اكتب دون التقيد بقواعد
أو أحكام لأنني بهذا أردت أن أعطي للشعر
زخما آخر بعيدا عن القواعد والأحكام...
وشكر خاص لكل من ساعد على بروز هذا
الديوان الشعري، من أساتذة وأصدقاء،
ولا ننسى أن نشكر أنفسنا على عزيمتنا

وإصرارنا وقوة إرادتنا وطموحنا الذي أتى

بالنفع.

وتذكر دوماً أن المثابرة والكد والصبر سر النجاح

صديقي (ة).

للتواصل مع الشاعر:

don.sibastyan.salvadour.n1@gmail.

com

el9aysar.n1@gmail.com